

حركة النقل الجوي في مطار البصرة الدولي للمدة

(٢٠٢٠ – ٢٠١٦)

م.د. عبدالودود عبدالرضا عبد

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية البصرة/ قسم تربية أبي الخصيب

Abdalwedoodabd69@gmail.com

الملخص:

توصلت الدراسة الى ان مطار البصرة الدولي قد شغل ثلاث مواقع جغرافية حددتها الضوابط الطبيعية والبشرية المتمثلة بالمساحة الارضية والتجمعات السكانية ، وقد اسهم موقعه الحالي في امكانية توسعته لخلو المساحات المجاورة من استعمالات الارض الاخرى التي قد تحد من تلك التوسعة ، كما خلصت الدراسة الى ان هنالك تباينا زمنيا لاعداد المسافرين خلال مدة الدراسة وينطبق ذلك على اعداد الرحلات القادمة والمغادرة ، فضلا عن انعكاس ذلك على كميات البضائع المنقولة (المفرغة والمحملة) ، وقد افرزت الدراسة ان هنالك مامعدله (١٥) شركة تابعة لسلطة الطيران المدني تسهم مع الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية في عمليات النقل تلك ، وسجلت الاخيرة اقترابا كبيرا لبياناتها مع الشركات العربية والاجنبية مجتمعة للسنتين (٢٠١٦ – ٢٠١٧) لارتفاع الطلب على خدماتها الا انها تراجعت عنها فيما بعد .

الكلمات المفتاحية : (النقل الجوي، مطار البصرة الدولي، الطيران المدني).

The movement of air transport at Basra International Airport for the period (2016 - 2020)

Dr. Abdel-Wedood Abdal Reda Abd

Ministry of Education

General Directorate of Education, Basra

Department of Education of Abi Al-Khasib

Abstract:

The study concluded that Basra International Airport has passed through three geographical locations determined by the natural and human controls represented in the land area and population gatherings. To prepare passengers during the study period and this applies to the preparation of incoming and outgoing flights, as well as its reflection on the quantities of transported goods (unloaded and loaded). Its data with Arab and foreign companies combined for the two years (2016-2017) was significant, but it later retracted it.

Keywords :(Air transport, Basra International Airport, civil aviation).

المقدمة :

تعد صناعة النقل بأنواعه المختلفة عنصراً هاماً من عناصر التنمية , وقد شهد الربع الأخير من القرن العشرين تغيرات كبيرة في المفاهيم والنظم الاقتصادية والإدارية والسياسية , وصاحب ذلك تطورات ملموسة في جميع المجالات , اذ بدأت ملامحها تتبلور من خلال سياسات التحرر من القيود وإطلاق الحريات , وفي ظل تلك السياسات شهد مجال النقل الجوي عدة تغيرات تتمثل أهمها في التوجه نحو اقامة التكتلات والتحالفات بين شركات الطيران العالمية بغية التنسيق المنظم لرفع مستوى الخدمات لمواجهة التكتلات الأخرى في المجال نفسه والحصول على أكبر قدر من الحقوق في سباق التنافس العالمي , وعلى الرغم من

ان هنالك تحسنا طفيفا في مجال صناعة النقل الجوي ، إلا أن شركات الطيران لا تزال تواجه ظروفًا صعبة تتمثل بارتفاع تكاليف التشغيل وازدياد حدة المنافسة وانكماش حركة رأس المال والاستثمارات ، فضلا عن التراجع النسبي في مجال السياحة في العالم في زمن الازمات البيئية والسياسية والاقتصادية ، ونتيجة لكون صناعة النقل الجوي هي الأكثر والأسرع تأثرا بما يحدث من متغيرات ، لذا برزت بعض الآثار السلبية نتيجة لما مر به العالم من ازمة صحية تمثلت بجائحة كورونا التي تسببت في احداث خسائر مالية كبيرة ، فضلا عن إلغاء مئات الآلاف من الوظائف نتيجة لتراجع الطلب على حركة السفر ، الأمر الذي انعكس بصورة أو بأخرى على التنمية عموما والتنمية الحضرية خصوصا ، وعلى الرغم من ان النقل الجوي يعد أحد اهم وسائل النقل على الرغم من انه حديث النشأة مقارنة مع النقل البري والبحري الدوليين الا انه يحتل أهمية بالغة من الناحية الدولية بشكل يفوق أهميته من الناحية الداخلية للبلد ، اذ انه يعمل على ربط اطراف العالم المترامية بسرعة فائقة بشكل لا يتسنى لوسائل الأخرى تحقيقه ، وبذلك فانه عمل على تحقيق منفعة زمانية كبيرة سواء أكان ذلك في مجال نقل المسافرين او نقل السلع على الرغم من انه يعد اكثر اهمية في نقل السلع المرتفعة الثمن المنخفضة الوزن ، نظراً لصعوبة نقل البضائع ثقيلة الوزن ولارتفاع تكاليف النقل على الأفراد.

مشكلة البحث / تمحورت مشكلة البحث حول التساؤلات الآتية :-

- (١) هل للعمق التاريخي لمطار البصرة انعكاسا ايجابيا على وتطوره ؟
- (٢) هل ان وتيرة مايسهم به مطار البصرة الدولي في النقل الجوي تتناسب مع موقعه الجغرافي ؟
- (٣) ماهو انعكاس جائحة كورونا على النقل الجوي ؟

فرضية البحث :-

- ١) انعكس البعد الزمني لمطار البصرة على اختياره الموقع الجغرافي الملائم له .
- ٢) لم يرتقي التطور الذي شهده مطار البصرة الدولي مماثلاً لماشهدته مطارات العراق الاخرى .
- ٣) انعكس تأثير جائحة كورونا بشكل كبير على تعثر حركة النقل الجوي في مطار البصرة الدولي اسوة بمطارات العالم اجمع .

اهداف البحث / يهدف البحث الى :-

- ١) بيان الاسباب الموجبة التي ادت لاختيار موقع مطار البصرة الدولي الحالي .
- ٢) بيان ما يسهم به مطار البصرة الدولي لمختلف شركات الطيران العراقية والعربية والاجنبية في عملية نقل المسافرين والبضائع نسبة الى مطارات العراق الخمس .
- ٣) دراسة التباين الزمني لأعداد المسافرين وكميات البضائع والتعرف على الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا .

حدود البحث / تتمثل الحدود المكانية للدراسة بمطار البصرة الدولي الذي يبعد عن مركز محافظة البصرة (٥٤) كم تقريباً وتتمثل الحدود الزمانية بالمدة (٢٠١٦ - ٢٠١٩) ونظراً لعدم كفاية البيانات المتعلقة بأعداد المسافرين لسنة ٢٠٢٠ فقد تم التطرق اليها بحدود ماتم الحصول عليه , كما تم الاكتفاء بتحليل البيانات المتعلقة بكميات البضائع حتى سنة ٢٠١٩ لعدم كفاية بيانات سنة ٢٠٢٠ وتم التركيز على المدة التي سبقت جائحة كورونا في سنة ٢٠٢٠ التي شلت الانشطة الاقتصادية للعالم اجمع .

منهجية البحث / اعتمد البحث على المنهج التاريخي فضلاً عن المنهج الكمي والتحليلي الوصفي في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من المؤسسات

الحكومية ، والمصادر المكتبية التي تناولت موضوع البحث بالدراسة والتحليل ، فضلا عن المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية بواقع ثلاث زيارات لمطار البصرة الدولي

اولا / التطور التاريخي لمطار البصرة الدولي

تعد سنة ١٩١٥ البداية الحقيقية للنقل الجوي في البصرة اذ شهدت تشييد اول موقع للطيران في العراق والجزيرة العربية ، وكان ذلك في قضاء شط العرب (التنومة) على الضفة المقابلة لمدينة البصرة من قبل القوات البريطانية حينذاك ، وكانت عملية النقل الجوي في العراق والمنطقة تتم عن طريق الطائرات العسكرية وذلك قبل انشاء مطار المعقل الذي تم انشاؤه لأهمية المنطقة ، وبهذا فان فكرة النقل الجوي بصيغتها الواقعية تعود الى القوات البريطانية التي كان هدفها اكمال شبكة الخطوط الجوية العائدة لها بما يتناسب مع مصالحها التوسعية ، وهذا مادفع الحكومة العراقية بعد مد سكة الحديد عام ١٩١٦ و انشاء ميناء المعقل عام ١٩١٩ الى استحداث رئاسة الطيران كفرع تابع للسكك الحديدية معتمدة في ذلك على شركة الخطوط الجوية لما وراء البحار (B.O.A.C) لافتقار العراق حينذاك للمهارات الفنية والمختصين بامور الطيران مما ادى بالحكومة العراقية الى اتخاذ الاجراءات المناسبة لفتح مطاري بغداد والبصرة ، فضلا عن مطاري الموصل وكركوك اللذين يعدان اصغر منهما (١) .

ويعود الافتتاح الفعلي لمطار البصرة الذي يقع في منطقة المعقل في حينها لعام ١٩٣٦ وذلك لتنامي النشاط الملاحي على المستويين المحلي والعالمي وكان يدار من قبل منشأة الموانئ العراقية ، ونتيجة لعدم تطويره والارتقاء به وعدم امكانيته على مواكبة التطور العالمي في مجال استخدام

الطائرات الذي اتجه الى استخدام الطائرات الكبيرة والسريعة بدأ يفقد اهميته ويتناقص استخدامه ، فضلا عن انه لا يتناسب مع عامل استعمالات الاراضي المجاورة والتي لا تتلائم مع فعاليات المطار والنقل الجوي ، لاسيما فيما يتعلق بالتلوث الضوضائي التي تسببه عمليتي هبوط واقلاع الطائرات مما يتطلب انشاء تلك المطارات بعيدا عن المناطق السكنية ، اذ ان الدراسات الحديثة تشير الى اصابة معظم السكان الذين تقع مساكنهم بالقرب من المطارات بالكثير من الامراض النفسية والعصبية بل امتد تأثير ذلك الى الاجهاد والاضطرابات القلبية^(١) ، فضلا عن ذلك ان احاطة المطار بالمناطق السكنية حالت دون امكانية اجراء اية توسعة مناسبة له ، وان هذه الضوابط والمحددات ادت الى عدم قدرته على المنافسة والصمود امام المطارات التي تقع في الدول المجاورة والتي امتازت بالكفاءة العالية ، مما دفع شركات الطيران الى توجيه خطوطها الجوية نحو تلك المطارات مبتعدة عن مطار البصرة .

ونتيجة لذلك كله ولأهمية موقع مدينة البصرة في مجال النقل الجوي تم تشييد بناية خاصة تتولى اعمال ادارة مطار البصرة في عام ١٩٣٦ وقد احتلت مع المدرجات الخاصة بالمطار مساحة تقدر بـ (١٥٠) كم^٢ ، ادت هذه الاجراءات الى التزايد المتسارع في حركة النقل الجوي لما له من اهمية كبيرة ولم تقتصر هذه الزيادة على عدد الطائرات بل شملت اعداد المسافرين ايضا ، وذلك لتعدد الشركات العاملة في مجال الطيران المدني الا ان شركة الطيران المدني لما وراء البحار العاملة في مطار البصرة تعد اهمها ، وكان لإنشاء مجلس الاعمار بعد عام ١٩٥٠

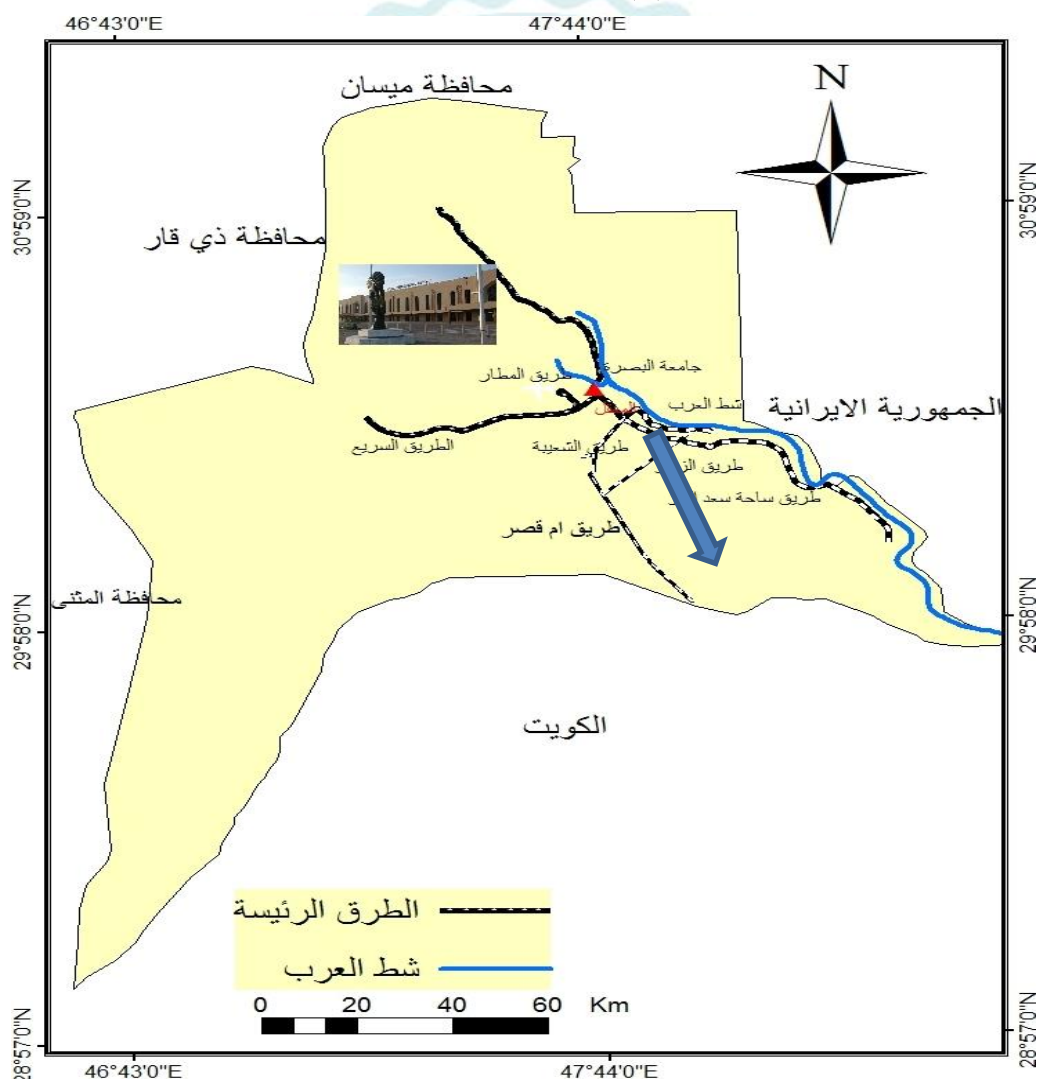
دورا كبيرا في حدوث الكثير من التطورات الاقتصادية والاجتماعية والتأسيس لخطط تنموية تتلاءم مع الزيادة الكبيرة في انتاج وتصدير النفط في اوائل الخمسينيات من القرن الماضي ، وقد كان لقطاع النقل بأنواعه المختلفة نصيبا كبيرا من هذه الخطط، اذ شهد تطورا نوعيا تمخض عنه نموا كبيرا للشركات العالمية وتزايدا ملحوظا لعددها لتصل في عام ١٩٥٤ الى اثنتي عشرة شركة ، كما تأسست جمعية الطيران العراقية الامر الذي استوجب الى ان ينظم العراق الى معظم المواثيق والاتفاقيات الدولية التي تخص الطيران وحقوق الناقلين^(١).

واستمر هذا التطور والتزايد في حركة النقل الجوي حتى قيام النظام الجمهوري الذي شهد تشكيل مجلس التخطيط الاقتصادي ووزارة التخطيط اللتين استطاعتا التعامل مع الوفورات المالية الناجمة عن تأميم الشركات الاجنبية العاملة في العراق واشراف الدولة المباشر عليها وتسخيرها لخدمة المشاريع التنموية ، الا ان اهم الاحداث التنموية كانت قد بدأت خلال المدة (١٩٧٠ - ١٩٨٠) والتي توجت بدراسة الشؤون الاقتصادية والادارية في ظل تخطيط منظم.

ان هذا التطور لم يدم طويلا اذ انه حدث تراجعا كبيرا في تطور وانشاء المطارات نتيجة للظروف التي مر بها البلد والتي تمثلت بالحرب العراقية الايرانية التي امتدت للمدة (١٩٨٠ - ١٩٨٨) ليأتي بعدها الحصار الاقتصادي للمدة (١٩٩٠ - ٢٠٠٣) ، وعلى الرغم مما سبق فان ضرورة تطوير المطارات فرضت على ادارة النقل الجوي العراقي الاستجابة للنهوض بواقع الملاحة الجوية وتوسيع حجم المطارات القائمة ، وبناءً على ذلك دأبت وزارة الاعمار والاسكان المتعاقدة في حينها مع شركة ستراباك وبلفيكر بيركر الالمانيتين الغربيتين وبونفر سالة النمساوية بتشبيد مطار البصرة الدولي في ١٩٨٦/٧/٤ وقد تم اختيار موقعه ليكون خارج

حدود المدينة ليشغل مساحة تصل الى (٢٣,٥) كم بطول يصل الى (٤,٢) كم وعرض (٦٠) كم وبطاقة استيعابية بلغت (٢) مليون مسافر سنويا مع ساحة لوقوف الطائرات تسع لتسع طائرات ، فضلا عن انه يحتوي على ابنية خاصة للمراقبة الجوية والاتصالات ^(١) ، الخريطة (١)

الخريطة (١) موقع مطار البصرة الدولي



المصدر :- من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3

وما ان انتهى القرن الحادي والعشرون حتى بدأ قطاع النقل الجوي مرحلة جديدة تعد اكثر تطورا ، لاسيما بعد سنة ٢٠٠٣ التي شهدت تحولا سياسيا اسهم في انفتاح العراق على دول العالم اجمع وبذلك تمكنت الخطوط الجوية العراقية من استعادة موقعها الذي مكنها من التفاوض مع الشركات العالمية المختلفة لاستعادة تشغيل خطوطها الجوية بعد ان توقفت عن العمل لمدة طويلة من الزمن ليشهد بعد ذلك اول هبوط لطائرة قادمة من بغداد في سنة ٢٠٠٥ لتستأنف بعد ذلك الرحلات الجوية من ارجاء العالم المختلفة بشكل منتظم (١).

ثانيا / حركة الطائرات وعدد الرحلات الجوية في مطار البصرة :-

شهدت حركة النقل الجوي في العراق تطورا ملحوظا خلال سنوات الدراسة , على الرغم من التذبذب الطفيف المسجل في بياناتها , وهذا يعطي مؤشرا واضحا على زيادة الطلب على النقل الجوي لتطور الخدمات المقدمة وارتفاع المستوى الثقافي الذي ادى الى التوجه نحو النقل الجوي في ظل الارتفاع في المستوى المعيشي للملازم لهذا النوع من النقل , فضلا عن توافر عوامل المنافسة المتمثلة بعامل السرعة والراحة , كما انه يعد اكثر امانا من الوسائل الاخرى , الامر الذي ادى الى ان يتمكن من منافسة الانواع الاخرى , فضلا عن ذلك ان الزيادة في عدد السكان واعتبار الكثير من الاشخاص ان السياحة والسفر ضرورة من ضروريات الحياة قد اسهمت في تزايد عدد الرحلات الجوية.

بلغ مجموع الرحلات الجوية للمدة (٢٠١٦ - ٢٠١٩) الهابطة منها والمغادرة (٣٥٧٧١٠) رحلة في مطارات العراق الخمس , وكانت سنة ٢٠١٨ اكثرها عددا اذ بلغت (٩٢١٨٥) رحلة , الا انه على الرغم من قدم مطار البصرة الدولي وقربه النسبي من دول الخليج ذات الصلة الوثيقة سكانيا مع محافظة البصرة , فان عدد

الرحلات الجوية فيه لم تكن تتناسب مع تاريخه الطويل وعدد السكان الذي يفوق عدد السكان في المحافظات التي تضم ارضها المطارات التي تفوق في عدد رحلاتها مطار البصرة الدولي الذي من المفترض ان يستحوذ على العدد الاكبر من تلك الرحلات (ماعدا محافظة بغداد) .

بلغ عدد الرحلات الجوية في مطار النجف الدولي (٦٩٠٠٧) رحلة بنسبة تصل (١٩,٢٩%) من مجموع عدد الرحلات لجميع المطارات ، وتعود الزيادة في الطلب على النقل الجوي في هذه المحافظة الى كونها مركزا دينيا تؤمها اعدادا كبيرة من المسلمين في اثناء مراسيم دينية متعددة ، لاسيما في شهري رمضان المبارك وشهر محرم الحرام ، الا انه قد تراجع في تسجيله للرحلات الجوية بعد سنة ٢٠١٦.

كما انه نظرا لكون محافظة بغداد عاصمة العراق التي تمتاز باهميتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية وذات كثافة سكانية مرتفعة فان مطارها احتل المرتبة الاولى في عدد الرحلات التي بلغت (١٢٣٢١٦) رحلة بنسبة (٣٤,٤٤%) من مجموع عدد الرحلات لجميع المطارات ، في حين بلغ عدد الرحلات الجوية في مطار البصرة الدولي (٣٩٥٩٤) رحلة طيلة سنوات الدراسة بنسبة تصل الى (١١,٠٧%) من المجموع الكلي ، اي بفارق يصل الى (-٢٩٤١٣) رحلة جوية عن مطار النجف الدولي و(-٨٣٦٢٢) رحلة جوية عن مطار بغداد الدولي ، الجدول (١) .

الجدول (١) حركة الطائرات وعدد الرحلات في مطارات العراق لمختلف شركات الطيران العراقية والعربية الاجنبية للمدة ٢٠١٦ - ٢٠١٩

السنوات	مطار بغداد	مطار اربيل	مطار البصرة	مطار السلیمانیة	مطار النجف
٢٠١٦	الهابطة	٨٣٨٩	٩٥٣٩	٤٧٩٢	٤٢٣٤
	المغادرة	٨٤٦٩	٩٥٤١	٤٧٨٩	٤٢٣٠
	المجموع	١٦٨٥٨	١٩٠٨٠	٩٥٨١	٨٤٦٤
٢٠١٧	الهابطة	١٥٥٩١	٧٦٤٦	٤٨٧٦	٣٧٧٥
	المغادرة	١٥٧٥١	٧٦٤٨	٤٨٧٦	٣٧٧٥
	المجموع	٣١٣٤٢	١٥٢٩٤	٩٧٥٢	٧٥٥٠
٢٠١٨	الهابطة	١٨٨٦٤	٨٠٢٨	٥٠٩١	٢٦٩٥
	المغادرة	١٨٨٨٧	٨٠٢٨	٥٠٦٣	٢٦٩٤
	المجموع	٣٧٧٥١	١٦٠٥٦	١٠١٥٤	٥٣٨٩
٢٠١٩	الهابطة	١٨٦١٥	٩٧٨٠	٥٠٤٩	٣٧٥١
	المغادرة	١٨٥٠	٩٧٨٠	٥٠٥٨	٣٧٤٩
	المجموع	٣٧٢٦٥	١٩٥٦٠	١٠١٠٧	٧٥٠٠
المجموع	١٢٣٢١٦	١٩٠٨٠	٣٩٥٩٤	٢٨٩٠٣	٦٩٠٠٧

المصدر :- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع

ان التذبذب في عدد الرحلات الجوية انعكس على مطار البصرة الدولي ايضا ، اذ بلغ المعدل العام لعدد الرحلات (٩٨٩٩) رحلة لسنوات الدراسة ، وعلى الرغم من ان عدد الرحلات قد بدأ بالتزايد منذ سنة ٢٠١٦ التي وصلت فيها الى (٩٥٨١) رحلة ، الا انها سجلت انخفاضاً عن المعدل وصل الى (٣١٨) رحلة ، في حين اقتربت سنة ٢٠١٧ من المعدل بعد تسجيلها لـ (٩٧٥٢) بفارق وصل الى (١٤٧) رحلة ، لتشهد سنة ٢٠١٨ تسجيل العدد الاكبر من الرحلات الجوية البالغ عددها

(١٠١٥٤) رحلة لترتفع فوق المعدل بـ (٢٢٥٠) رحلة و (٥٧٣) رحلة عن سنة ٢٠١٦ الجدول (٢) .

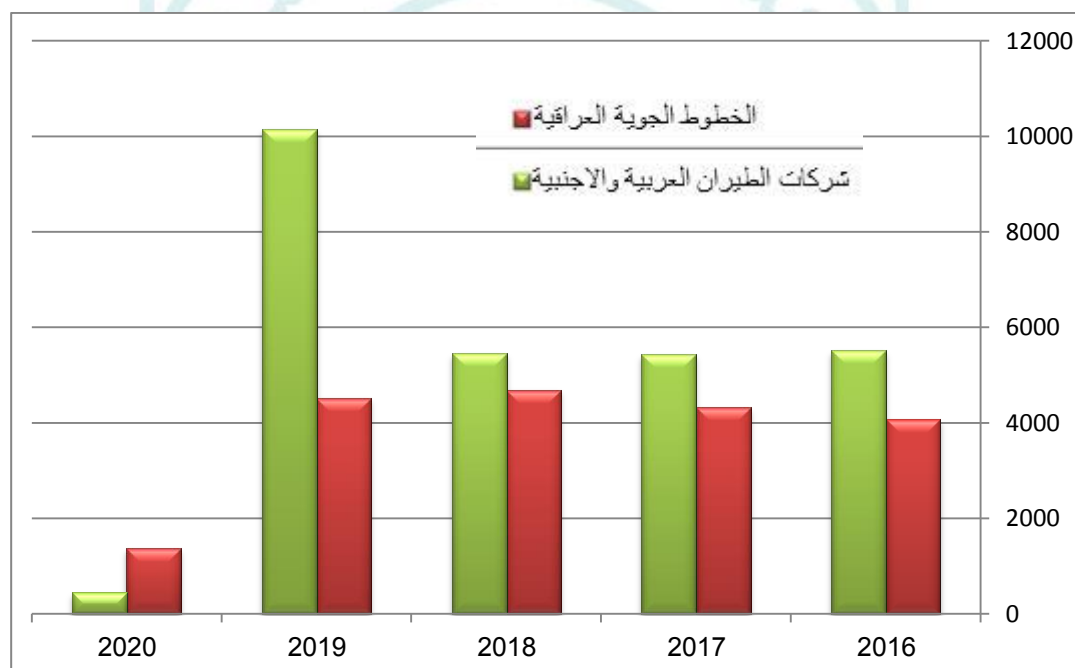
الجدول (٢) حركة الطائرات وعدد الرحلات في مطار البصرة الدولي لمختلف شركات الطيران العراقية والعربية الاجنبية للمدة ٢٠١٦ - ٢٠٢٠

السنوات	الشركات	الهابطة	المغادرة	المجموع	النسبة
٢٠١٦	الخطوط الجوية العراقية (دولي + داخلي)	٢٠٣٥	٢٠٣٧	٤٠٧٢	%٤٢,٥
	شركات الطيران العربية والاجنبية	٢٧٥٧	٢٧٥٢	٥٥٠٩	%٥٧,٥٠
	المجموع	٤٧٩٢	٤٧٨٩	٩٥٨١	%١٠٠
٢٠١٧	الخطوط الجوية العراقية (دولي + داخلي)	٢١٥٨	٢١٥٨	٤٣١٦	%٤٤,٢٥
	شركات الطيران العربية والاجنبية	٢٧١٨	٢٧١٨	٥٤٣٦	%٥٥,٧٥
	المجموع	٤٨٧٦	٤٨٧٦	٩٧٥٢	%١٠٠
٢٠١٨	الخطوط الجوية العراقية (دولي + داخلي)	٢٣٦٥	٢٣٢٥	٤٦٩٠	%٤٦
	شركات الطيران العربية والاجنبية	٢٧٢٦	٢٧٣٨	٥٤٦٤	%٥٤
	المجموع	٢٠٩١	٥٠٦٣	١٠١٥٤	%١٠٠
٢٠١٩	الخطوط الجوية العراقية (دولي + داخلي)	٢٢٥١	٢٢٧٢	٤٥٢٣	%٤٤,٧٥
	شركات الطيران العربية والاجنبية	٢٧٩٨	٢٧٨٦	٥٥٨٤	%٥٥,٢٥
	المجموع	٥٠٤٩	٥٠٥٨	١٠١٠٧	%١٠٠
٢٠٢٠	الخطوط الجوية العراقية (دولي + داخلي)	٦٨١	٦٩٢	١٣٧٣	%٧٥,٣
	شركات الطيران العربية والاجنبية	٢٢١	٢٣٠	٤٥١	%٢٤,٧
	المجموع	٩٠٢	٩٢٢	١٨٢٤	%١٠٠

المصدر :- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام للسنوات (٢٠١٦ - ٢٠٢٠)

اسهمت الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية (النقل الداخلي والدولي) لوحدها بما نسبته (٤٢,٥% , ٤٤,٥% , ٤٦% , ٤٤,٧٥%) من مجموع حركة الرحلات الجوية للسنوات (٢٠١٦ , ٢٠١٧ , ٢٠١٨ , ٢٠١٩) على التوالي ، في حين حصلت الشركات العربية والاجنبية التابعة للطيران المدني مجتمعة على ما تبقى من النسب ، قد يعود ارتفاع نسبة الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية الى زيادة الطلب على النقل الجوي مع محدودية نشاط شركات الطيران الاخرى ، الشكل (١).

الشكل (١) حركة الطائرات الهابطة والمغادرة في مطار البصرة الدولي للمدة ٢٠١٦ - ٢٠١٩



المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢)

الا انه على الرغم من هذا التزايد في عدد الرحلات الجوية في مطار البصرة الدولي الا انه لا يتناسب مع الزيادة في مثيلاته من المطارات العراقية الاخرى كمطار بغداد الدولي الذي حقق ارتفاعا في عدد رحلاته بلغ (٢٠٤٠٧) رحلة للمدة ما

بين (٢٠١٦ - ٢٠١٩) وينطبق الحال على مطار اربيل الذي حقق ارتفاعا قدره (٤٨٠) رحلة ، قد يعود السبب في هذا التزايد البطيء في عدد الرحلات الجوية (الهابطة والمغادرة) الى مامر به البلد من تقلبات سياسية تمثلت بعدم الاستقرار الامني المتمثل بظهور تنظيم داعش الارهابي واغتصابه لاجزاء من ارض العراق وتوجه الكثير من الشباب الى ساحات القتال لصدده والانتقال باستخدام الطرق البرية .

كان لجائحة كورونا وماتبها من اجراءات صحية تمثلت بفرض حظر التجوال الشامل والجزئي انعكاسا سلبيا على الانشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتعليمية ، مما اثر تأثيرا كبيرا على صناعة النقل بصورة عامة والنقل الجوي العالمي بصورة خاصة ، اذ شهدت مطارات العالم باجمعها تراجعا ملحوظا في عملها ، بل الى توقفها في بعض الاشهر ، وهذا بدا واضحا على مطار البصرة الدولي الذي لم يسجل في الاشهر (نيسان ، مايس ، حزيران ، تموز) من سنة ٢٠٢٠ اي رحلة جوية ^(١)، وتعد هذه الاشهر هي الاكبر عددا في رحلاتها لذا لم يسجل مطار البصرة الدولي فيما تبقى من السنة سوى (١٨٢٤) رحلة جوية ، وقد اسهمت شركات الطيران العربية والاجنبية بـ (٤٥١) رحلة (هابطة ومغادرة) لتشكل رحلاتها مانسبته (١٢,٥٣%) من مجموع الرحلات لسنة ٢٠٢٠* .

ثالثا / حركة نقل المسافرين في مطار البصرة الدولي :-

تطورت حركة نقل المسافرين في العراق تطورا كبيرا في ظل تزايد الطلب على هذا النوع من النقل على الرغم من ان هنالك تفاوتا كبيرا في اعداد المسافرين بين مطار واخر وبين سنة واخرى ، اذ بلغ العدد الاجمالي للمسافرين (القادمين

* لم يتم الحصول على بيانات مفصلة عن اعداد الرحلات الحوية (الهابطة والمغادرة) لعامي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ لذا تم دمجها معا لمقارنة النشاط الاجمالي لحركة الطائرات في المطار وذلك بالاعتماد على بيانات سلطة الطيران المدني فيه .

والمغادرين) لمطارات العراق الخمس للسنوات (٢٠١٦ - ٢٠١٩)
(٣٦٠٤٦٩١٨) مسافرا وكان عدد المسافرين في النقل الداخلي (٦١٧٥٥٥٨) ليحتل نسبة (١٧,١%) من العدد الاجمالي في حين احتل النقل الدولي مانسبته (٨٢,٩%) بعدد اجمالي (٢٩٨٧١٣٥٦) , الجدول (٣) وتعود الزيادة في اعداد المسافرين في النقل الدولي الى انفتاح العراق على العالم الخارجي ، لا سيما اذا ما علمنا بان العراق مر لفترة طويلة من الزمن بالانقطاع عن العالم الخارجي نتيجة للعقوبات بلغ العدد الاجمالي للمسافرين من مطار البصرة الدولي للمدة نفسها (٣٣٥٢٠٧٤) مسافرا ، بنسبة (٩,٣%) من العدد الاجمالي للمسافرين في المطارات العراقية ووصل عدد المسافرين القادمين (١٦٦٠٠٧٢) مسافرا بينما بلغ عدد المغادرين منهم (١٦٨٧٠٩٤) مسافرا.

الجدول (٣) اعداد المسافرين في المطارات العراقية لمختلف شركات النقل العراقية والعربية والاجنبية للمدة (٢٠١٦ - ٢٠٢٠)

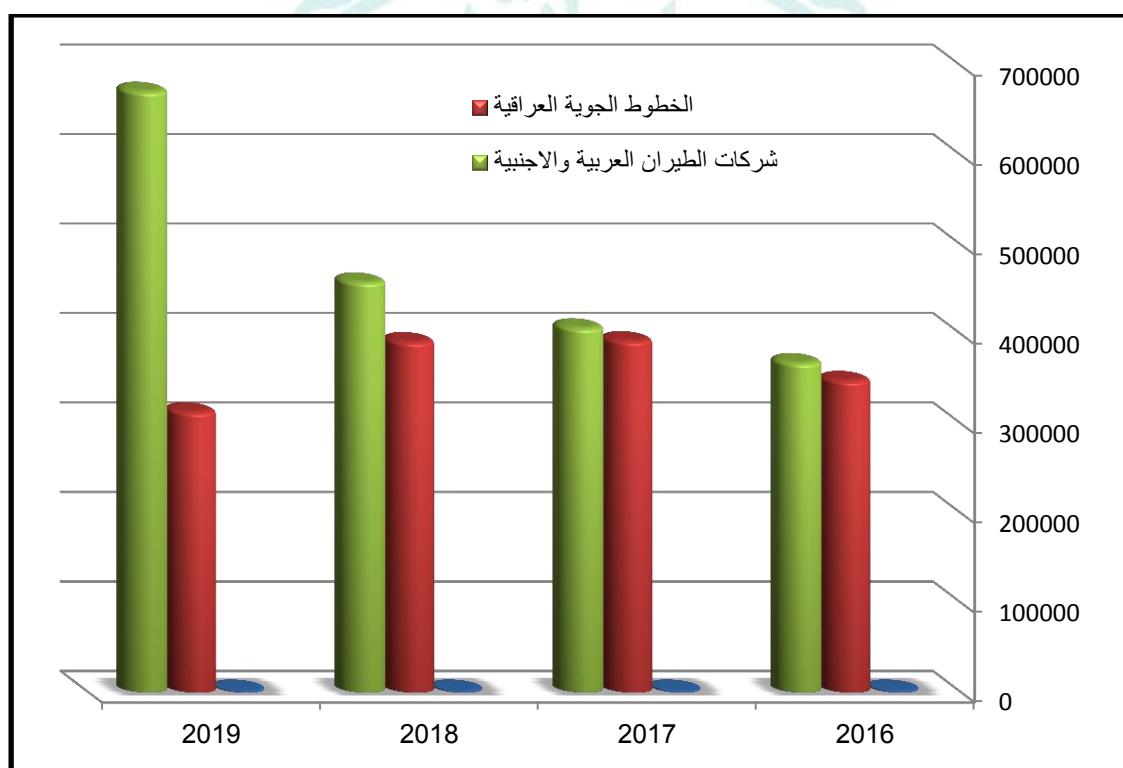
السنوات	طبيعة النقل	القادمون	المغادرون	المجموع	النسبة
٢٠١٦	الخطوط الجوية العراقية (دولي + داخلي)	١٧٠٠١٤	١٧٨٤٣٤	٣٤٨٤٤٨	٤٨,٥%
	شركات الطيران العربية والاجنبية	١٨٤٩١٥	١٨٣٤١٤	٣٦٨٣٢٩	٥١,٥%
	المجموع	٣٥٤٩٢٩	٣٦١٨٤٨	٧١٦٧٧٧	١٠٠%
٢٠١٧	الخطوط الجوية العراقية (دولي + داخلي)	١٩١٧٣٢	٢٠١١١٤	٣٩٢٨٤٦	٤٩%
	شركات الطيران العربية والاجنبية	٢٠٤٧٨١	٢٠٢٤٢٦	٤٠٧٢٠٧	٥١%
	المجموع	٣٩٦٥١٣	٤٠٣٥٤٠	٨٠٠٠٥٣	١٠٠%

٢٠١٨	الخطوط الجوية العراقية (دولي + داخلي)	١٩٧١٨٤	١٩٤٥٨٧	٣٩١٧٧١	٤٦%
	شركات الطيران العربية والاجنبية	٢١٩٥٠٨	٢٣٣٩٨٢	٤٥٨٤٨٨	٤٤%
	المجموع	٤١٦٦٩٢	٤٢٨٦٥٩	٨٤٥٣٥١	١٠٠%
٢٠١٩	الخطوط الجوية العراقية (دولي + داخلي)	١٤٤٦٤٩	١٦٨٦٤٧	٣١٣٢٩٦	٣٢%
	شركات الطيران العربية والاجنبية	٣٤٧٢٨٩	٣٢٤٤٠٠	٦٧١٦٨٩	٦٨%
	المجموع	٤٩١٩٣٨	٤٩٣٠٤٧	٩٨٤٩٨٥	١٠٠%
	المجموع	١٦٦٠٠٧٢	١٦٨٧٠٩٤	٣٣٥٢٠٧٤	
٢٠٢٠	شركات الطيران العراقية و العربية والاجنبية	٤٦٢٢٨	٤٩٦٧٣	٩٥٩٠١	

بلغ المعدل العام لحركة المسافرين (٨٣٨٠١٩) مسافرا وقد حققت السنوات (٢٠١٦ و ٢٠١٧) عددا اقل من معدلاتها بقيم وصلت (١٢١٢٤٢ و ٣٧٩٦٦) على التوالي ، في حين ازداد عدد المسافرين عن المعدل العام بمقدار (٧٣٣٢ و ١٤٦٩٦٦) مسافرا للسنتين (٢٠١٨ و ٢٠١٩) ، ونظرا لرغبة الكثير من الاشخاص في السياحة والابتعاد عن الاجواء الحارة في محافظة البصرة والتي تتزامن مع العطلة الصيفية للمؤسسات التعليمية لوحظ ان هنالك تزايدا كبيرا في اعداد المسافرين في الاشهر (حزيران ، تموز ، اب ، ايلول) اذ بلغت نسب تلك الاشهر مجتمعة (٣٦,٦% , ٣٤,٨% , ٣٦,٤% , ٣٥,٢%) للسنوات (٢٠١٦ , ٢٠١٧ , ٢٠١٨ , ٢٠١٩) على التوالي, من الجدول (٤) يتضح بان ماتسهم به الشركة العامة للخطوط

الجوية العراقية في عملية نقل المسافرين يتباين تبائنا كبيرا بين سنة واخرى ، اذ بلغ عدد المسافرين (القادمين والمغادرين) على متن طائراتها (٣٤٨٤٤٨ ، ٣٩٢٨٤٦ ، ٣٩١٧٧١ ، ٣١٣٢٩٦) للسنوات (٢٠١٦ ، ٢٠١٧ ، ٢٠١٨ ، ٢٠١٩) على التوالي، الشكل (٢)

الشكل (٢) اعداد المسافرين على متن طائرات الخطوط الجوية العراقية وشركات الطيران العربية والاجنبية للمدة (٢٠١٦ - ٢٠١٩) .



المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤)

وبناءً على ذلك يتضح بانه على الرغم من ان الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية قد اسهمت بما نسبته (٤٨,٥ % و ٤٩ %) في عملية نقل المسافرين نسبة الى شركات الطيران المدني البالغ عددها (١٥ و ١٦) شركة في عامي (٢٠١٦ ، ٢٠١٧)^(٨)، الا ان ذلك لم يدم طويلا اذ اخذت بالتراجع في سنة ٢٠١٨ لتصل

نسبتها الى (٤٦%) وبلغ هذا التراجع ادناه في سنة ٢٠١٩ ليصل ما تسهم به هذه الشركة (٣٢%) من اجمالي عدد المسافرين في السنة نفسها مقارنة مع شركات الطيران العربية والاجنبية البالغ عددها (١٢ و ١٦) شركة للسنتين انفتي الذكر ، ادى توقف الرحلات الجوية للأشهر (نيسان ، مايس ، حزيران ، تموز) الى حدوث تراجعاً كبيراً في اعداد المسافرين لسنة ٢٠٢٠ نتيجة لجائحة كورونا وما صاحبها من اجراءات صحية ، اذ بلغ العدد الكلي للمسافرين (٩٥٩٠١) مسافراً وقد شكل القادمين منهم مانسبته (٤٨,٢٠%) بعدد اجمالي بلغ (٤٦٢٢٨) مسافراً في حين كان عدد المغادرين (٤٩٦٧٣)^(٩)

رابعا / حركة البضائع في مطار البصرة الدولي :-

بلغ الوزن الاجمالي لكمية البضائع المنقولة من والى المطارات العراقية لمختلف الشركات العراقية والعربية والاجنبية للمدة ٢٠١٦ - ٢٠١٩ (١٣٠٥٨٢٨٠٣) كغم ، وقد تصدر مطار بغداد الدولي قائمة المطارات العراقية في كمية تلك البضائع ليحتل (٤٨,١٦%) نسبة الى المطارات العراقية الخمس لسنوات الدراسة وبحمولة وصلت الى (٦٢٨٩٢٤٢٥) كغم لتأتي مطارات اقليم كردستان بالمرتبتين الثانية والثالثة ، اذ بلغت كمية البضائع المنقولة من والى مطار اربيل (٤٧٠٢٥٤٦٥) كغم بنسبة (٣٦,٠١%) من اجمالي البضائع ، على الرغم من عدم ورود اي بيانات عن كمية البضائع لسنة ٢٠١٨ ، ثم جاء مطار السليمانية بالمرتبة الثالثة بكمية بضائع بلغت (١٣٨١١٣١٨) كغم بنسبة (١٠,٥٧%) على الرغم من عدم ورود بيانات عن كمية البضائع المفرغة لعام ٢٠١٨ ، الجدول (٤) .

الجدول (٤) كمية البضائع المنقولة من وإلى المطارات العراقية لمختلف شركات الطيران العراقية والعربية والاجنبية / كغم للمدة ٢٠١٦ - ٢٠٢٠

السنوات	مطار بغداد	مطار اربيل	مطار البصرة	مطار السلیمانیة	مطار النجف
٢٠١٦	المفرغة	٦٥٣٦١٢٢	٢١٧٦٩٠٩٥	١٠٤٩٨١	١٦٥٧١٤
	المحملة	٩٩٤١٦٧	١٣٩٧٨٩٧	٣٩١٤٨	٣٢٦٧٧
	المجموع	٧٥٣٠٢٨٩	٢٣١٦٦٩٩٢	١٤٤١٢٩	١٩٨٣٩٠
٢٠١٧	المفرغة	٣١٢٦٤٢٤٠	١٥٩٦٩	٢٣٩٦١	٣٦٤٩٣
	المحملة	١٠٦٧١٣٢	١٥٠٤	٢٦٧٥٦	١٩٨٨
	المجموع	٣٢٣٣١٣٧٢	١٧٤٧٣	٥٠٧١٧	٣٨٤٨١
٢٠١٨	المفرغة	٩٦٦٧٠٦٣		٣١٤٢١٤٨	
	المحملة	١٣٤١٩٠٩		١٩٥٥٤	٦٦٣١
	المجموع	١١٠٠٨٩٧٢		٣١٦١٧٣٨	٦٦٣١
٢٠١٩	المفرغة	١٠٩٤٣٥٥٧	٢٢٤٢٢٠٠٠	٣٤٦٧٣١٧	١٣١٩٤٠٧٨
	المحملة	١٠٧٨٢٣٥	١٤١٩٠٠٠	٦٥٣٩	٣٧٣٧٣٨
	المجموع	١٢٠٢١٧٩٢	٢٣٨٤١٠٠٠	٣٤٧٣٨٥٦	١٣٥٦٧٨١٦
٢٠٢٠	المجموع	٦٢٨٩٢٤٢٥	٤٧٠٢٥٤٦٥	٦٨٣٠٤٤٠	١٣٨١١٣١٨

الجدول (٥) كمية البضائع المنقولة من وإلى المطارات العراقية لمختلف شركات الطيران العراقية والعربية والاجنبية / كغم للمدة ٢٠١٦ - ٢٠٢٠

السنوات	مطار بغداد	مطار اربيل	مطار البصرة	مطار السليمانية	مطار النجف
٢٠١٦	المفرغة	٢١٧٦٩.٩٥	١٠.٤٩٨١	١٦٥٧١٤	
	المحملة	١٣٩٧٨٩٧	٣٩١٤٨	٣٢٦٧٧	٥٢٢٥
	المجموع	٢٣١٦٦٩٩٢	١٤٤١٢٩	١٩٨٣٩٠	٥٢٢٥
٢٠١٧	المفرغة	١٥٩٦٩	٢٣٩٦١	٣٦٤٩٣	٢٦٠
	المحملة	١٥٠٤	٢٦٧٥٦	١٩٨٨	٧٥١٧
	المجموع	١٧٤٧٣	٥٠٧١٧	٣٨٤٨١	٧٧٧٧
٢٠١٨	المفرغة		٣١٤٢١٤٨		
	المحملة		١٩٥٥٤	٦٦٣١	٨٥٨٨
	المجموع		٣١٦١٧٣٨	٦٦٣١	٨٥٨٨
٢٠١٩	المفرغة	٢٢٤٢٢.٠٠	٣٤٦٧٣١٧	١٣١٩٤.٧٨	
	المحملة	١٤١٩.٠٠	٦٥٣٩	٣٧٣٧٣٨	١٥٦٥
	المجموع	٢٣٨٤١.٠٠	٣٤٧٣٨٥٦	١٣٥٦٧٨١٦	١٥٦٥
٢٠٢٠	المجموع	٤٧٠.٢٥٤٦٥	٦٨٣٠.٤٤٠	١٣٨١١٣١٨	٢٣١٥٥

وقد ازدادت كمية البضائع المنقولة من وإلى مطاري اقليم كردستان في سنة ٢٠١٩ بشكل كبير مقابل السنوات السابقة ، اذ بينما بلغت نسبة كمية البضائع المنقولة عبر مطار اربيل في سنة ٢٠١٧ (٠,٠٨%) لسنوات الدراسة ارتفعت سنة ٢٠١٩ الى (٥٠,٧٠%) والحال ذاته ينطبق على مطار السليمانية الذي ارتفعت نسبته من (٠,٠٥%) في سنة ٢٠١٨ الى (٩٨,٢٠%) في سنة ٢٠١٩ اي بزيادة قدرها (٩٨,١٥%) وكان ذلك على حساب المطارات الاخرى التي شهدت محافظاتها

اضطرابات سياسية تمثلت بالمظاهرات التي ادت الى عدم مواكبتها لنفس الوتيرة التي كانت بها المطارات التي تقع في شمال العراق , بينما بلغت نسبة مايسهم به مطار البصرة الدولي (٥,٢٣%) من كمية البضائع المنقولة عبر المطارات العراقية بكمية وصلت الى (٦٨٣٠٤٤٠) كغم وبلغ المعدل العام لكميات البضائع في سنوات الدراسة (١٧٠٧٦١٠) كغم الجدول (٦).

الجدول (٦) كمية البضائع المنقولة من وإلى مطار البصرة الدولي لمختلف

شركات الطيران العراقية والعربية والاجنبية للمدة (٢٠١٦ – ٢٠١٩) *

مطار البصرة	السنوات	
١٠٤٩٨١	المفرغة	٢٠١٦
٣٩١٤٨	المحملة	
١٤٤١٢٩	المجموع	
٢٣٩٦١	المفرغة	٢٠١٧
٢٦٧٥٦	المحملة	
٥٠٧١٧	المجموع	
٣١٤٢١٤٨	المفرغة	٢٠١٨
١٩٥٥٤	المحملة	
٣١٦١٧٣٨	المجموع	
٣٤٦٧٣١٧	المفرغة	٢٠١٩
٦٥٣٩	المحملة	
٣٤٧٣٨٥٦	المجموع	

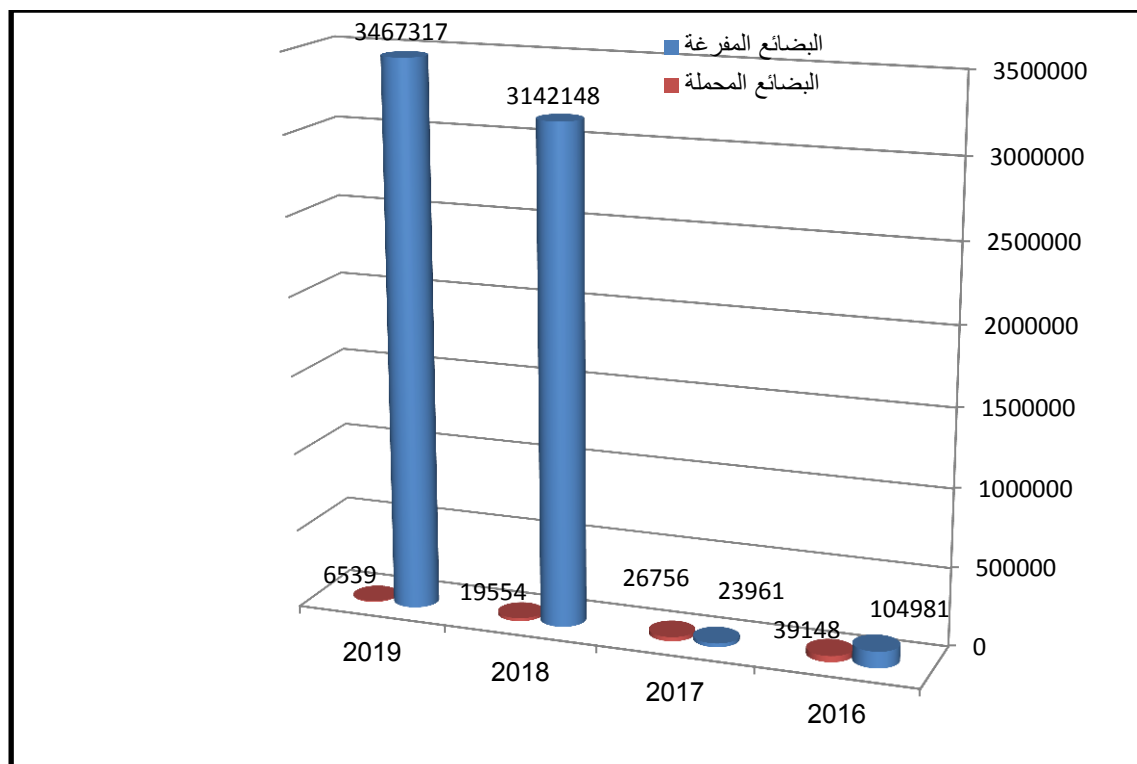
المصدر:- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي والعام للسنوات (٢٠١٦ – ٢٠١٩)

* لم يتم الحصول على البيانات الخاصة بكميات البضائع لسنة ٢٠٢٠ لذا تم الاكتفاء بتحليل بيانات المدة ٢٠١٦ – ٢٠١٩

بلغ المعدل العام لكمية البضائع المنقولة عبر مطار البصرة الدولي ١٧٠٧٦١٠ كغم للسنوات الاربع وكانت السنوات ٢٠١٦ - ٢٠١٧ ادنى من المعدل العام بـ (١٥٦٣٤٨١ و ١٦٥٦٨٩٣) كغم على التوالي ، في حين ازدادت كمية البضائع عن المعدل بـ (١٤٥٤١٢٨ و ١٧٦٦٢٤٦) للسنوات ٢٠١٨ , ٢٠١٩ ، على التوالي , الا انها لم تكن تتناسب مع مايتطلبه البلد من البضائع في ظل اعتماده على المنتجات المستوردة ، اذ ان نسبة مايصدره العراق عبر مطار البصرة لم يتجاوز (٢٧,٢٠% و ٥٢,٦٠% و ٠,٦٢% و ٠,٢٠%) للسنوات (٢٠١٦ , ٢٠١٧ , ٢٠١٨ , ٢٠١٩) على التوالي نسبة الى مايستورده لنفس السنوات ، ومما تجب الإشارة اليه ان ماحققته سنة ٢٠١٧ لم يكن لزيادة كمية البضائع المصدرة وانما لانخفاض كمية البضائع المستوردة الشكل (٣).

الشكل (٣) البضائع المحملة والمفرغة عبر مطار البصرة الدولي

للمدة (٢٠١٦ - ٢٠١٩)



المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٦)

النتائج:

(١) يعد النقل الجوي وتطوره عاملا مهما من العوامل التي تسهم في التنمية الاقتصادية للبلد الا ان هنالك مجموعة من الضوابط الطبيعية والبشرية التي تسهم في تحديد موقعه وتسهم في امكانية تنميته وزيادة مساحته ، اذ توصلت الدراسة الى ان الموقع الكائن في قضاء شط العرب (التنومة) على يد القوات البريطانية يعد بمثابة نقطة البداية لإنشاء مطار البصرة الدولي ، الا ان الضرورة الى ربط شبكة الخطوط الجوية البريطانية مع مناطق مصالحها الاستراتيجية ومد السكك الحديدية في العراق في سنة ١٩١٦ وانشاء ميناء المعقل سنة ١٩١٩ دعت الى ايجاد موقع

آخر بديل اكبر مساحة واقرب الى خط سكة الحديد وهذا ما يتطابق مع موقعه اللاحق في منطقة المعقل الذي هو الآخر كان لعدم تطويره وتوسيعه وانخفاض طاقته الاستيعابية سببا رئيسا في عدم قدرته على الصمود امام منافسة المطارات التي تقع في الدول المجاورة .

٢) كان لتأسيس مجلس الاعمار سنة ١٩٥٠ دورا كبيرا في وضع الكثير من الخطط الاستراتيجية المهمة في العراق وقد حظي قطاع النقل بصورة عامة والنقل الجوي بصورة خاصة بأهمية كبيرة لما لدوره البالغ في عملية التنمية الاقتصادية والحضرية ، واستمر التوجه نحو تحقيق تلك الخطط في ظل تحول العراق من نظام الحكم الملكي الى النظام الجمهوري وزيادة الوفورات المالية المتحققة من زيادة الصادرات النفطية مما ادى الى البحث عن موقع بديل يلبي الطموحات المستقبلية وله القدرة على الصمود امام منافسة المطارات الاخرى التي اخذت بالتوجه نحو استخدام الطائرات العملاقة في النقل ليقع الاختيار على موقعه الحالي .

٣) اسهمت العديد من الشركات العربية والاجنبية في عملية النقل الجوي باشراف سلطة الطيران المدني وبلغ المعدل العام لها (١٥) شركة لسنوات الدراسة ، فضلا عن الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية التي كان لها دورا بارزا في عملية نقل المسافرين والبضائع وقد بلغ معدل رحلاتها (٤٤,٤٣%) من مجموع الرحلات الجوية وقد احتل العام ٢٠١٨ المرتبة الاولى في عدد الرحلات .

٤) افرزت الدراسة بشكل واضح انه على الرغم من عدم التوازن في التوزيع الجغرافي لحركة النقل الجوي بين مطارات العراق الخمس بعد توقف مطار الموصل عن العمل بسبب الدمار الذي لحق به نتيجة لغزو تنظيم داعش لمدينة الموصل ، الا ان لمطار البصرة دورا مهما في عملية النقل على الرغم من انها تركزت بشكل واضح في مطاري محافظتي بغداد والنجف ، وهذا يعود إلى تركز

معظم المراكز التجارية ومرافق الدولة، وإرتفاع مستوى معيشة السكان في الاولى فضلا عن كونها عاصمة العراق ، ولكون الثانية مركزا دينيا مهما على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي .

٥ (ازداد عدد المسافرين من والى مطار البصرة بشكل واضح بدءا من سنة ٢٠١٦ لتبلغ هذه الزيادة ذروتها في سنة ٢٠١٩ ، وقد قابل هذه الزيادة الاجمالية لحركة النقل انخفاض ما أسهمت به الشركة العامة للخطوط الجوية العراقية من العدد الاجمالي للمسافرين ، تنطبق هذه الزيادة في عدد المسافرين على كمية البضائع الا انها شهدت تذبذبا واضحا اذ انخفضت بشكل كبير في سنة ٢٠١٧ عما سبقها لتعود الى الارتفاع في سنة ٢٠١٨ وتستمر تلك الزيادة في سنة ٢٠١٩ ، ونتيجة لعدم الحصول على البيانات الكاملة عن كمية البضائع في سنة ٢٠٢٠ تم استبعادها من بعض الجداول .

٦ (ادت جائحة كورونا التي اجتاحت العالم بأجمعه في سنة ٢٠٢٠ ومانجم عنها من تحجيم للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ادت الى تراجع النقل الجوي بل الى توقفه في بعض الاشهر التي كانت تعد من اكثر الشهور نشاطا في عملية النقل الجوي مما انعكس على عدد الرحلات الجوية وعدد المسافرين وكمية البضائع المنقولة .

المقترحات:

١ (بالنظر لما يواجهه الباحثون من صعوبات تتعلق بالحصول على البيانات المطلوبة في اثناء البحث المتعلق بالنقل الجوي ، لاسيما مايتعلق بالجوانب المالية وحركة النقل باشكالها المختلفة لتعدد شركات الطيران وتبعيتها لاداراتها المباشرة ، لذا ينبغي العمل على اعداد قاعدة بيانات موحدة تتضمن مجمل نشاطات المطارات

في نهاية كل سنة لتكون متاحة للباحثين مما يسهم في ايجاد دراسات بحثية تسهم في تخطي المشكلات التي قد تعترض عملية النقل الجوي .

٢ (العمل على رفع كفاءة وقدرات العاملين عن طريق فتح الدورات التخصصية في مجال الطيران المدني لغرض التعرف على اخر المستجدات العالمية في ميدان النقل الجوي .

٣ (ضرورة العمل على تطوير قطاع النقل الجوي بما يتواءم والتطورات التقنية والتكنولوجية الحديثة وبما ينسجم مع الطلب على حركة النقل الجوي الحديث الذي اخذ يتجه نحو تفعيل الاستخدام الامثل لوحدة المساحة لتحقيق اكبر قدر ممكن من المدخلات .

٤ (لضمان القدرة التنافسية لطائرات الخطوط الجوية العراقية ينبغي العمل على زيادة عدد الطائرات الحديثة التي ترتقي في خدماتها الى مستوى الطائرات المستخدمة في الدول المجاورة ومساندتها باتباع العمل الممنهج والتخطيط المبرمج لتصل الى مستوى تحقيق الجدوى الاقتصادية منها , فضلا عن الارتقاء بنوعية الخدمات المقدمة في المطارات ، ومواكبة التطورات العالمية في تطبيق معايير الجودة والمواصفات والمتطلبات الحديثة في مجال الطيران المدن وتلبية الطلب المتنامي.

٥ (تأهيل مطار البصرة الدولي وربطه بشبكة طرق برية تتناسب مع اهميته الاقتصادية وتسهيل عملية نقل المسافرين والبضائع منه واليه وتوفير وسائل النقل الحديثة الرخيصة , فضلا عن التحديث المستمر للخدمات الارضية .

٦ (العمل على ابداء التسهيلات الخاصة بالجوزات وعمليات شحن مستلزمات المسافرين والعمل على نصب معدات التفتيش الالكتروني والابتعاد عن الطرق

التقليدية التي تسبب هدرًا في وقت المسافرين الذين اختاروا النقل الجوي اختزالًا للوقت .

٧ (زيادة الطاقة الاستيعابية لمطار البصرة الدولي من حيث عدد الطائرات وعدد المسافرين بما يتناسب وزيادة الطلب على النقل الجوي والرغبة فيه ولتجنب التذبذب الحاصل بين سنة وأخرى .

٨ (في ظل التوجه الحالي للمجتمعات ومن أجل زيادة نشاط النقل الجوي ينبغي الاهتمام بآماكن السياحة والاصطياف كونها متنفسًا للعوائل البصرية التي تتطلع للترويح عن النفس .

٩ (التأكيد على السعي في التأثير الإيجابي للدولة على قطاعات النقل ، لاسيما النقل الجوي وذلك بسن القوانين والتشريعات وتشجيع الدعم الاعلامي الخاص بالجانب التوعوي للاستثمار وفتح نوافذ متعددة للشركة العام للخطوط الجوية العراقية .

الهوامش:

١) السكيني ، حميد غالب ، النقل في مدينة البصرة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ١٩٩٨ .

٢ (رحمة ، مالك حسن محمد ، دور النقل الجوي في التنمية الاقتصادية في السودان للفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٩) دراسة حالة الخطوط الجوية السودانية ، رسالة ماجستير ، ٢٠٢٠ .

٣ (السكيني ، حميد غالب عجل ، النقل في مدينة البصرة ، مصدر سابق .

٤ (سعيد ، طارق عبدالحافظ ، الطيران المدني العراقي والدولي ، بغداد ، ج ٢ ، ١٩٨١ .

٥ (فليح , مهيب كامل , واقع شبكة النقل في العراق , مجلة المخطط والتنمية , جامعة بغداد , معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا , ٢٠١١ , العدد ٢٣ .

٦ (الامارة , مها شاكر جبر , تطور النقل الجوي في العراق للمدة (١٩٥٠ - ٢٠١٢) دراسة في جغرافية النقل , رسالة ماجستير (غير منشورة) , جامعة البصرة , كلية التربية للعلوم الانسانية , ٢٠١٣ .

٧ (وزارة النقل , مطار البصرة الدولي , شركة الطيران المدني , بيانات غير منشورة ٢٠٢٠ .

٨ (جمهورية العراق , الجهاز المركزي للإحصاء , مديرية احصاء النقل والمواصلات , احصاء نشاط النقل الجوي في القطاع الحكومي للعام لسنة ٢٠١٦^٩ ٢٠١٧

٩ (وزارة النقل , مطار البصرة الدولي , مصدر سابق .